Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كمونها ، لكنه يثق من تعلق بصره بذات الموضع الذى احتواها ، قال لصاحبه

"إخميم مدن شتى بعضها فوق بعض .."

أشار إلى الأرض

"من يدرى .. ربما يسعى آخرون مثلنا تحت .."

قال بثقة ، لم يعد ينسب إلى الآخرين ..

"لكل منا أخ تحت .."

هذا ما يذكره من حديثه ، لم يحتفظ بمناقشتهما حول المكان ، الطرق الموصلة إلى المصنع ، إلى أماكن الصباغة ، والأسطح حيث تنشر الخيوط لتجف ، شوارع المدينة الضيقة ، واجهات البيوت المرتفعة . الطرق الصاعدة ، رجال يغزلون الصوف ، ساحة السوق ، مئذنة نحيلة سامقة ، بيوت من اللبن أو الحجر ، سماء دانية ، رائحة خبيز ، وقت ضام ، أصيلى حتى مع اشتداد الظهيرة ، واكتمال الغروب ، ومصير مرتقب ، يبدأ وينتهى عبر تلك الساحة .

* * *

إدراك

سبعة وثمانين ..

بعد عشرين سنة من زيارته الأولى . جاء إلى إخميم ، لم يعد رحيله ميسوراً ، صار يكلفه مشقة ، كما أن الأحوال تبدلت ، المؤسسة تفككت ، وتعددت تبعية منشآتها ، وحدات عديدة أغلقت ، تبدلت نظم العمل ،